التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية

اعداد

د/ حنان المالكي – د/ سميرة بشقة

جامعة بسكرة – الجزائر

تم استلام البحث في ٢٠١٨/١٢/١٢ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١٢/٢٨

الملخص:

يناقش البحث التحديات التي تواجه الاسرة إثر العولمة، وما أنجر عنها من تحولات مست جميع المجالات الحياتية والقطاعات بما فيها القطاع التربوي الذي مسه هذا التغير، حيث ظهر التعليم الرقمي كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال، وأصبح لزاما على المؤسسة التربوية والاسرة أن يتماشيان معا مع هذا التطور، مع تزايد الحاجة للمهارات الرقمية من أجل تأمين وظائف المستقبل، وظائف تتطلب قوى عاملة تمتلك كفاءات إضافية عالية تشمل الالمام بوسائل الاعلام الجديدة، والتفكير الحسابي، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي، والتعاون، والتواصل، والابداع، والابتكار، هذا في ظل تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبح الأبناء يقضون أوقاتا طويلة خارج المنزل ولساعات متأخرة أحيانا، مما يجعلهم عرضة للانحراف من جهة ومن جهة أخرى المصاريف التي تنجر عنها خاصة بعد أن أصبحت لا نتحصر في مستوى تعليمي واحد ولا على مواد دراسية محددة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الاسرة، التعليم الرقمي،الدروس الخصوصية.

Abstract :

The research discusses the challenges faced by the family impact of globalization and the transformations they have undergone all areas of life and sectors, including the educational sector that has been affected by this change. Digital education has emerged as an inevitable result of the technological development of the media and communication,it is imperative that the educational institution and the family be in line with this development, with the increasing need for digital skills to secure future jobs, jobs requiring a workforce with additional high

competencies that include new media literacy, computational thinking, problem solving, critical thinking, Cooperation, networking, creativity, innovation, This is in light of the widespread phenomenon of private lessons that children spend long hours outside the home and sometimes late hours, which makes them vulnerable to deviation on the one hand and on the other expenses incurred by them, especially after they are not limited to one level of education or specific subjects.

Keywords: Challenges, Family, Digital Education, Private lessons.

١ـ اشكالية الدراسة:

عرفت المجتمعات المعاصرة إثر التطور التكنولوجي العديد من التغيرات التي مست مؤسساتها وأفرادها على حد السواء، وتغيرت معها المعطيات وظهرت تحديات جديدة إزاءالرقمنـة وتطور شبكة الاتصالات المختلفة، فبعد أن سيطرت الانترنت من خلال مواقع الاتصال المختلف، وهواتف الافراد، ومختلف أجهزتهم، ظهر جيل رقمي يعيش في عالم افتراضي، يتسنى له الدخول إلى موقع وفي أي وقت بدون شروط ولا حاجة الى الانتقال وبدون تعب وبتكاليف قليلة.

إن الاسرة بدورها –وبصفتها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية- مسها التطور التكنولوجي والتغير الذي أصاب المجتمع، وتغيرت في شكلها وبنيتها ووظيفتها وأدوارها، وتغير أفرادها أيضا خاصة الأبناء منهم، فلقد أدى توفر أجهزة الكمبيوتر المحمول واللوحات الالكترونية، وسهولة الاشتراك في شبكة الانترنت إلى سهولة في حصولهم على المعرفة والأخبار، هذا ما دفع بالحكومات ومن خلال وزارات التربية والتعليم إلى التماشي مع هذا التطور من خلال محاولة توفير منصة تربوية تمكن المتمدرس وأسرته من تحسين المستوى الدراسي، وتسهيل المتابعة الوالدية للأبناء، فلم تعد الدروس الخصوصية وحدها قادرة على رفع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، خاصة بعد أن أصبحت ترهق كاهل الاسرة وطريقا للانحراف والتدخين والمعاكسات وتضييع الوقت بسب قلة المتابعة والمراقبة، عكس التعليم الرقمي الذي يمكن أن يتم بالمنزل وأمام ناظري الوالدين، ويكون حلقة وصل بين الاسرة والمدرسة، وبين العالم والمعرفة والاسرة.

إن التعليم الرقمي هو البديل للتعليم التقليدي بالمدرسة من جهة وللدروس الخصوصية من جهة أخرى، كونه يتماشى ومكتسبات جيل رقمي لم يعد يكتف، ولا يرض بالتقيد بمقاعد الدراسة والدروس التي تقدمها له المدرسة، وبالطريقة التقليدية التي تعود أن يتحصل بها على المعلومة، فأصبح ومن خلال لوحته الالكترونية وهاتفه وحتى

من خلال ساعته الذكية أن يصل إلى أي معلومة وفي أقصر وقت، ودون الحاجة إلى وجود معلم ولا تواجده بالمدرسة. وهنا تجد الاسرة تواجه العديد من التحديات. وعلى هذا نطرح التساؤل الرئيس التالي:**ماهي التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية؟**

تساؤلات الدراسة.

- ماهي أهم التحديات التي تواجه الأسرةفي ظل التعليم الرقمي؟
- ماهي أهم التحديات التي تواجه الاسرة في ظل الدروس الخصوصية؟
- هل يمكن أن يستبدل التعليم الرقمي بالدروس الخصوصية؟

٢- أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة:

- التعرف على التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي.
- التعرف على التحديات التي تواجه الاسرة في ظل الدروس الخصوصية.
- التعرف على العلاقة بين التعليم الرقمي والدروس الخصوصية.
- الوقوف على امكانية استبدال الدروس الخصوصية بالتعليم الرقمي.

٣- أهمية الدراسة. تكمن أهمية البحث في:

- مكانة الاسرة؛ كأولى وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فصلاح المجتمع يتوقف عليها، كونها المنوطة بتربية النشأ واعداده للمستقبل.
- تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية، هاته الاخيرة التي أصبحت ظاهرة متفشية في المجتمع ومعرفة وجهة نظر الاسرة اتجاهها، وكيف تتعامل الاسرة مع التعليم الرقمي؛ كنتيجة حتمية لتبعات العالم الرقمي والتطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال.
- ما يقدمه البحث من نتائج يمكن أن تسلط الضوء على أهم التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية.

٤-منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمتا منهج الاحصاء الوصفي في تفريغ النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات الموجهة المباشرة، وذلك باستخدام النسب المئوية والتكرارات.

٥- أدوات البحث.

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على أداتين أساسيتين:

٥-١- الملاحظة:

"إن نقطة البداية في أي علم هي الحواس، حيث تقوم بنقل ما يحدث حولها من ظواهر طبيعية واجتماعية فيلاحظ الإنسان ما يحدث حوله ويسجل ملاحظاته، ومشاهداته، كما عايشها في أي ناحية من نواحي وقوعها، وهي مصدر أساسي للحصول

على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع البحث".(فضيل دليو، ١٩٩٩: ١٨٦)،وبالتالي فهي أداة أساسية تبنى عليها مختلف الأدوات الأخرى للكشف عن مختلف الآراء والمواقف لمجموعة البحث اتجاه القضية محل الدراسة ضمن المقابلات التي أجريت معهم لتفسير ترجمة ما لاحظناه إلى عبارات ذات دلالة.

تم استخدام الملاحظة في دراستنا هاته ، وذلك أثناء زيارة الباحثتان لبعض الجمعيات لملاحظة الفئات المسجلة في الدروس الخصوصية، حيث وجدنا أن الاطوار الثلاثة موجودة، حتى أننا فوجئنا بوجود أم تسجل ابنها وهو في السنة الاولى للدرس الخصوصي في اللغة العربية، وعندما سألناها عن السبب، أجابت أنها تريد دعم ابنها وتعليمه الخط وتدريبه على الكتابة، ولا تمانع أن يكون الدرس الخصوصي فرديا وبتكلفة أكثر من الدروس الذي يكون فيه تلاميذ آخرون، كما سجلنا وجود مختلف الفئات من الاولياء (الاب، الام، الاخ الاكبر، الجد، الجدة).

٥-٢- المقابلة:

تم الاعتماد على استمارة مقابلة موجهة، معدة طبقا وفقا لنتائج بعض المقابلات الاستكشافية مع بعض الاولياء أمام بعض المدارس الابتدائية ومتوسطتين، وبعض الاولياء للتلاميذ المتمدرسين بالثانوية، وقد أعدت أسئلة المقابلة لمعرفة التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية والاجابة على تساؤلات الدراسة، ومعرفة وجهة نظرها اتجاه الدروس الخصوصية.

ويؤكد الباحث عبد الكريم غريب أن المقابلة الموجهة، يعمد الباحث فيها إلى إعداد أسئلة محددة وتوجيهها بنفس الطريقة والترتيب إلى كافة أفراد عينة البحث، بحيث تكون بنية الأسئلة موحدة ومنظمة بشكل لا يدع أي مجال للتأويل، وفيها يسعى الباحث إلى الحصول على معلومات وبيانات معينة وفق نمط تم تحديده مسبقا، ويمكن اعتبار هذا الشكل من المقابلات ضربا من الاستمارة، يتم تمريره بكيفية شفوية". (عبد الكريم غريب، ٢٠١٢: ٢١٢).

ويدر الاشارة أيضا أن الباحثتان استخدمتا المقابلة الاستكشافية بالإضافة إلى المقابلة الموجهة، وذلك حين القيام بالدراسة الاستطلاعية لمعاينة مدى تجمع الاولياء أمام المؤسسات التربوية وأوقات تواجدهم، واجراء مقابلات استقصائية قصد جمع بعض الاسئلة وتوضيح الاسئلة التي يمكن أن تكون غير مفهومة لدى بعض المبحوثين.

٦-المجتمع الاصلي للبحث وعينته وحدوده:

أجريت الدراسة الميدانية بمدينة بسكرة، وشكّل أولياء التلاميذ المتمدرسين في الابتدائي والمتوسط والثانوي مجتمع دراستنا هاته، حيث تم اجراء المقابلات أمام بعض الابتدائيات والمتوسطات، والثانويات، وأجريت الدراسة في شهر سبتمبر، حيث قامت الباحثتان بزيارة أولية شملت بعض المؤسسات التربوية كزيارة استطلاعية بهدف معرفة

مدى معرفة أولياء التلاميذ بالتعليم الرقمي، وهل يسجلون أبناؤهم بالدروس الخصوصية أم لا، وذلك لضبط أسئلة استمارة المقابلة، واختيارها لجميع المراحل التعليمية لم يكن عشوائيا، لكن خلال زياراتنا الاولية بقصد صياغة أسئلة المقابلة، وعن طريق استخدام أداة الملاحظة.

أما المرحلة الثانية، فكانت عبارة عن زيارات متعددة لبعض المؤسسات التربوية ومحاولة الاختلاط بالأولياء في أوقات انتظارهم لخروج أبنائهم، وحاولت الباحثتان زيارة بعض الابتدائيات والمتوسطات والثانويات، لمدة اسبوعين كاملين لملأ استمارات المقابلة، إلا الأولياء أمام الثانويات كانوا أقل مقارنة بباقي المؤسسات التربوية (الابتدائي، والمتوسط)، حيث تم طرح اسئلة المقابلات وتلقي الاجابات مباشرة مع شرح السؤال الذي يصعب فهمه عند بعض الاولياء، وكان العدد الاجمالي ٩٠ استمارة مقابلة بحيث تم مقابلة حوالي ٣٠ ولي لكل مرحلة تعليمية (أي ٣٠ ولي لتلاميذ الابتدائي، و٣٠ ولي لتلاميذ المتوسط، و٣٠ ولي لتلاميذ الثانوي، إلا أن هاته الفئة الاخيرة لم نستطع الالتقاء سوى ب١٢ ولي والباقي وزعناها بين أولياء الابتدائي والمتوسط).

٧-مفاهيم الدراسة.

٧-١- مفهوم التعليم الالكتروني: يؤكد حسن سلامة أن التعليم الالكتروني هو أي تعليميتعلمه المتعلم من خلال الوسائط التكنولوجية مثل التعلم عبر الانترنت، التعليم المبنى على استخدام الكمبيوتر، التعلم الرقمي، التعلم عبر الاقمار الصناعية والاقراص المدمجة والفيديو التفاعلي. (http://drhassansalama.blogspot.com)

ومنه، فالتعليم الالكتروني هو ذلك التعليم الذي يتم عبر مختلف الوسائط، من خلال استخدام الكمبيوتر مباشرة أو عبر الاقراص المدمجة، والتعليم الرقمي هو جزء من التعليم الالكتروني حيث يستخدم لوحات ووسائط رقمية كاللوح الالكتروني.

٧-٢- تعريف التعليم الرقمي:

عرفه ابراهيم عبد الله المحسين على أنه "ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها"، أما محمد صالح العويد وآخرون فيرون أن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يستهدف ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان". (https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19263)

ويضيف الباحث حسن حسين الزيتون أن التعليم الرقمي هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذا امكانية اتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي

تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن امكانية ادارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط. (حسن حسين زيتون، ٢٠٠٥: ٢٣١)

التعريف الاجرائي للتعليم الرقمي:

ان التعليم الرقمي هو التعليم الذي يتم بواسطة وسائط تكنولوجية رقمية، باستخدام شبكة الانترنت وتكون إما مباشرة أو مسجلة(غير مباشرة)، تسمح للطالب أو للمتمدرس عامة الحصول على المعرفة في أي وقت ومن أي مكان.

٧-٣- تعريف الدروس الخصوصية:

هي ذلك الجهد الذي يقوم به المعلم لتدريس لبعض التلاميذ، خارج الصفوف المدرسية، وقد تكون فردية أو في مجموعات صغيرة، يلجأ اليها المعلم عادة للحصول على دخل مادي إضافي. (أحمد زكي بدوي، ١٩٨٠: ١٧٧).

وهي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي، حيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل". (محسن حمود الصالحي وآخرون، ٢٠٠٩: ٠٥).

التعريف الاجرائي للدروس الخصوصية:

إن الدروس الخصوصية هي حصص اضافية تقدم للتلاميذ المتمدرسين وفي جميع المراحل الدراسية: ابتدائي، متوسط، ثانوي، لتحسين مستواهم الدراسي، وتكون اما بمنزل الاستاذ أو بمقر جمعية أو بمنزل التلميذ مقابل أجر متفق عليه مسبقا.

٨-الاسرة والتعليم الرقمي.

عرفت الاسرة ومنذ نشأتها العديد من التغيرات التي مست شكلها وبنيتها، وتغيرت معها وظائفها وأدوارها، ففي حين كانت في السابق تقوم بكل الوظائف انفصلت عنها الواحد تلوى الاخرى وبقيت فقط معها وظيفة الانجاب كون وظيفة التنشئة الاجتماعية أصبحت تشاركها فيها مؤسسات اخرى كالحضانة، أما التعليم فقد انتقل رسميا الى المدرسة بعد تعقد المعرفة وتراكمها، واستحال على الأسرة أن تلقن وتعلم أبناءها وفق مختلف المراحل العلمية، إلاأن التعليم بدوره تغير، ففي حين كانت ينحصر على تقديم الدروس بطرق تقليدية في حجرات الدراسة فقط، ومع تطور التكنولوجيا ووسائل الاعلام والاتصال، ظهر ما أسماه العلماء بالتعليم الرقمي.

عند مراجعتنا لبعض الكتب حول تكنولوجيات الاتصال والاعلام، وجدنا أن هناك من يقسم مراحل التعليم الالكتروني إلى ثلاث مراحل، وكانت كالتالي: مرحلة التعليم باستخدام الحاسوب، ومرحلة التعليم باستخدام الانترنت، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التعليم عن بعد أو مرحلة المشاركة بالمعرفة، أو التعليم المباشر وغيرها من التسميات، وفي هذه المرحلة انتشر التعليم الرقمي، في حين هناك من قسمها إلى أربع

مراحل أساسية: مرحلة ما قبل سنة ١٩٨٣، والمرحلة الممتدة ما بين ١٩٨٤-١٩٩٣، والمرحلة مابين ١٩٩٣ و٢٠٠٠، والمرحلة الرابعة فترة ٢٠٠١ وما بعدها.

ويرجع بعض العلماء ظهور مصطلح التعليم الرقمي الى الالفية الثالثة، بظهور الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة (الرقمية)، واللذان حملا في طياتهما الكثير من التطبيقات التكنولوجية والتعليمية، إلا أن مصطلح التعليم الرقمي عرف بظهور عناصر التعلم الرقمية Digital learning Objectes ، وهي تلك الاجزاء التعليمية الصغيرة المكونة من مقاطع الصوت والفيديو والصور الثابتة والمتحركة والنصوص، مخزنة داخل مكان محدد يسمى مستودعا رقميا، ويمكن استرجاعها والاستفادة منها واعادة استخدامها مرة أخرى،.. "وقد تطور مفهوم عناصر التعلم تطورا كبيرا منذ ظهوره عام ١٩٩٢ وحتى الآن، ويرجع التطور في المفهوم إلى تطور البيئات التعليمية مع زيادة استخدام شبكة الانترنت والاعتماد على التعلم الرقمي، وتحديث بنية المستودعات الرقمية وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات هذا العصر".

(https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19263)

٩-أهمية التعليم الرقمي:

تنبع أهمية التعليم الرقمي من زيادة مستوى الوعي في المجتمعات المعاصرة لدور العلم والتعليم خاصة في تطورها، خاصة بعد أن استبدل التعليم التقليدي بالتعليم التكنولوجي الذي يعتمد على العديد من الوسائط الالكترونية، والتي بدورها تسهل العملية التعليمية وتواكب التطور التكنولوجي المعاصر، كما أن التعليم الرقمي يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي إذا توفرت الوسائل البيداغوجية الحديثة والاطارات المؤهلة لتفعيله والعمل على نشره، ويؤكد الباحث مصطفى محسن في هذا الصدد أنه "لما كانت تقنيات التعليم والتعلم ذات أهمية بالغة في تطوير طرائق التعليم، وتبسيط المعرفة، وتكوين المهارات العملية والتطبيقية لدى المتعلمين ونظرا إلى التطور الكبير الذي يشهده التقدم التقني في مختلف مجالات الحياة، والذي أصبح من سمات العصر المميزة، فإن مدرسة المستقبل ينبغي أنو تولي هذا الموضوع أهمية خاصة". (مصطفى محسن، ٢٠٠٥: ١٨٩)

١٠- خصائص التعليم الرقمي:

من خلال مختلف التعاريف التي تناولت التعليم الرقمي، يمكننا استخلاص العديد من الخصائص لعل أهمها:يسهل العملية التعليمية، ويعتبر خير بديل للتعليم التقليدي الذي يعتمد على المعلم اعتمادا كاملا، كما أنه يواكب التطور التكنولوجي، كما يمكن تخزين المعرفة عبر وسائط التعليم الرقمي واعادة الاستفادة منها عند الحاجة، سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان، في وجود شبكة الانترنت.

١١- أهداف التعليم الرقمي:

يشترك التعليم الالكتروني مع التعليم الرقمي في الاهداف، فهناك أهداف على مستوى الفرد والمجتمع، يوضحها الباحث غسان قيقط في النقاط التالية:

- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وايضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب والمعلم.
- امكانية توفير دروس لأساتذة متميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب، كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الاكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس، حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها الاستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة.
- ادخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة برفع المستوى العلمي للطلاب، وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الابداع بدلا من اهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الاخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة، بحيث يتواصل من خلالها أولياء الامور مع المعلمين والادارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبناءهم ونشاطات المدرسة.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة لخبرة لديهم في اعداد المواد التعليمية.
- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة. (قيقط غسان، ٢٠٠٩: ٣٤).

كما حددت اليونسكو أهدافه في النقاط التالية:

- يسهم في انشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض اعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.
- يسعى إلى تنمية اتجاه ايجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة من قبل اولياء الامور والمجتمعات المحلية، وبذلك يتم ايجاد مجتمع معلوماتي متطور يعمل على حل المشكلات والاوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية.
- يمهد لإعطاء الشباب الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحثوهم ودراساتهم مما يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم.

- يقوم بتزويد الطلاب بخدمة معلوماتية مستقبلية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور وتبادل الافكار الخلاقة والبناءة والتعاون في المشاريع المفيدة التي تقود الى مستوى معيشي أفضل. (اميمة سميح الزين، ٢٠١٦: ١٦-١٧).

١٢- معوقات تطور التعليم الرقمي في العالم العربي:

هناك العديد من الاسباب التي تجعل من تعميم التعليم الرقمي في أغلب الدول العربية أمرا في غاية الصعوبة، فبالإضافة الى مشاكلها الاجتماعية الداخلية، مقابل اقتصاد يتخبط في الديون الخارجية، ويعاني من أزمات مختلفة بين الحين والآخر، دون اغفال صعوبة استيراد التكنولوجيا من الدول المتطورة، وبالتالي صعوبة تعميمها في المجتمع وفي جميع مؤسساته الحيوية، فالتعليم الرقمي يستوجب توفير للعديد من المعدات التكنولوجية والوسائط الرقمية كالحواسيب والالواح الرقمية وايصالها بشبكة الانترنت، بصفة دائمة دون مشاكل في الاتصال، هذا ويضيف الباحث أحمد سالم أنه من معوقات التعلم الرقمي: تدني مستوى الاقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين وارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم، بالإضافة إلى الحاجة إلى ضرورة اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الاجهزة ذات الفعالية العالية. (احمد سالم، ٢٠٠٤: ٣١٢)

١٢-١- تحديات الاسرة العربية المعاصرة في ظل تطور التعليم الرقمي:

تواجه الاسرة العربية اليوم العديد من التحديات مع واقع اجتماعي يحتم عليها الاندماج معه والتأثر به، خاصة مع مختلف التغيرات التي احدثها التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال، فاستوجب عليها التماشي مع هذه التطورات خاصة مع تغير التعليم التقليدي الذي لم يعد يستطيع أن يواكب حجم المعرفة والتقنية التي يعرفها العالم اليوم فوجود حاسوب بالمنزل وتوفير بعض الوسائط الالكترونية والرقمية كالألواح الرقمية، أصبح اليوم من الضروريات لتعليم أبناءها ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي، هذا ما تؤكد منظمة اليونسكو عام ١٩٩٦، حيث وضحت: أنه على الفرد أن يتعلم كيف يعرف أي يتعلم المعرفة، وكيف يعمل وكيف يعيش مع الاخرين عن طريق فهمهم والتفاعل معهم، ليتعلم كيف يكون من حيث تتفتح شخصيته على نحو أفضل وتوسيع قدراته وملكاته الذاتية. (محمد الهادي، ٢٠٠٥: ١٢٠).

كما وضح جعفر حسن جاسم "أن الاسرة العربية في ظل الثورة المعلوماتية أو العصر الرقمي من تحديات مباشرة وغير مباشرة، تتجسد التحديات المباشرة في أن هناك العديد من الأسر العربية يعاني الكثير من أبنائها من وقت فراغ كبير، الأمر الذي يقود إلى ما يمكن تسميته بأمراض وقت الفراغ متمثلة بدرجة رئيسية في العادات السيئة والاغتراب والصداقات غير الصحيحة، وأن الكثير من هؤلاء يستخدمون وسائل العصر الرقمي مثل الشاشات الفضائية والانترنت والهاتف الجوال، وغيرها، كنوع من قتل الفراغ وليس استثمارها بما يعود عليهم بالمنفعة وتنمية مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

(جعفر حسن جاسم، ٢٠١٢: ٢٧٥). هنا يوضح الباحث سلبيات سوء استخدام التكنولوجيا ووسائل العصر الرقمي بما فيها وسائل التعليم الرقمي، خاصة عند الشباب منهم.

وتضيف الباحثة عبيدة أحمد صبطي أن التعليم الالكتروني يشير إلى مجال واسع لاستعمال هذه التكنولوجيات الجديدة، من العمل على الحاسوب في قاعات التعليم إلى التواصل عن بعد مع برنامج دراسي كامل، وهو يتميز عن التعليم الرقمي بمرونة في ادارة التعلم واستقلال ذاتي في اكتساب المعارف، وتعتبر الانترنت الوسيط المفضل لهذا التعلم الذاتي غير الرسمي، حيث يسرت ظهور جامعات وثانويات افتراضية.."(عبيدةصبطي، ٢٠١٨: ١٧١)

بالتالي؛ فالتعليم التقليدي لا يمكنه أن يوفر ما يوفره التعليم التكنولوجي والرقمي بصفة خاصة، لعدم تماشي خصائصه ومتطلبات عصر الرقمنة الذي نعيش به، في ظل العديد من المشكلات كاستحالة مجاراة التعليم التقليدي للمعرفة والتكنولوجيا المعاصرة والتي هي في تدفق وتطور مستمر، دون الاستعانة بمختلف الوسائط التكنولوجية وعلى رأسها الكمبيوتر وشبكة الانترنت، إلا أن الاسرة العربية تقف عاجزة أمام ضعف شبكة الانترنت وتوقفها في العديد من الاوقات من جهة وارتفاع سعر الاشتراك بالشبكة، وأجهزة الاتصال من جهة أخرى، لتجد نفسها تضطر إلى إما جلب اساتذة للمنزل للمراجعة لأبنائهم خاصة في المواد الاساسية خاصة في المستويات النهائية، أو إرسالهم الى منازل الاساتذة أو لمقر بعض الجمعيات التعليمية الخاصة مقابل اجور تكون إما بالساعة أو شهريا، في ظل انخفاض مستوى الدخل الذي لا يكاد يكفي لنهاية الشهر، هذا ما يجعلنا نتساءل هل التعليم الرقمي هو البديل الامثل للدروس الخصوصية والمشاكل المنجرة عنها؟

١٣- الاسرة واشكالية الدروس الخصوصية:

أدركت العديد من المجتمعات العربية اليوم أن التعليم هو الرهان الذي يمكن أن يقودها إلى التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة، خاصة مع التغير الذي أفرزته تبعات العولمة من تطور وتدفق للمعرفة في مقابل ضعف ونقص في الموارد المالية، والأسرة بدورها عمدت الى الاهتمام بالتعليم كونه السبيل الوحيد إلى ضمان مستقبل أبنائها، وتبوؤهم مكانة اجتماعية تجعل منهم أفرادهم فاعلين في مجتمعهم، إلا أنها ولتحقق هدفها عمدت الى العديد من الوسائل التي تمكنها من ذلك، بالتركيز على التعليم وتحصيل أبناءها الدراسي والعلمي، لكن وفي المؤسسات التربوية المكتظة الصفوف، وتعقد المعرفة وصعوبتها، واستحالة الاعتماد على ما يقدمه المعلم بالقسم من معارف في ظل كثافة المناهج الدراسية وقصر المدة المحددة له، كل هذه التحديات التي تواجهها المؤسسة التربوية جعل الاسرة تحاول البحث في كيفية رفع تحصيل ابناءها الدراسي من

خلال دروس خاصة خارج المؤسسة التربوية مقابل أجر محدد مسبقا، إلا أن الامر في البدء كان مقتصرا على الاقسام النهائية والمواد الاساسية فقط، ليصبح فيما بعد يمس جميع المستويات الدراسية واغلب المواد الدراسية، وسنحاول فيما يلي معرفة أسباب انتشار الدروس الخصوصية، إيجابياتها وسلبياتها، ووصفها الباحث حامد عمار بالداء المزمن الأول، وهو الأخطر واعتبرها جريمة في حق المتعلم وأسرته، ودعا إلى ضرورة محاربتها وبالمقابل تشجيع دروس الدعم داخل المؤسسات التربوية. (محسن حمود الصالحي وآخرون، ٢٠٠٩: ٠٦).

١٣-١- أسباب انتشار الدروس الخصوصية:

- يرجع العديد من الباحثين اسباب انتشار الدروس الخصوصية إلى أسباب تعود للأسرة، أسباب تعود للتلميذ، أسباب تعود للمدرسة، وحتى أسباب تعود لمدير المؤسسة التربوية في حد ذاته، وأسباب تعود للسياسة التربوية، وفي هذا الصدد يؤكد العديد من الباحثين أن الدروس الخصوصية أصبحت منتشرة في أوساطنا التربوية مما خلق ارباكا في العملية التعليمية، وجعل أمر تحقيق أهدافها من ضروب المستحيل، فبالإضافة أنها أصبحت تشكل عائقا ماديا للأسر يثقل كاهلها ويؤرقها، خلفت متعلما غير مهتم بالدروس النظامية التي تقدم بالمدرسة، وتعلم الاعتماد على غيره بدل الاعتماد على نفسه.
- تضطر الاسرة إلى تسجيل ابناءها في صفوف الدروس الخصوصية أو احضار معلمين إلى المنزل، وتحمل عبء مادي إضافي، فهناك أسباب ترجع إلى المتعلم نفسه؛ كرغبته في رفع مستوى التحصيل الدراسي والعلمي، ضعفه في اللغات والمواد الاساسية، اهماله وعدم اهتمامه بدروس، أو تقليدهلباقي زملائه، وأيضا رغبة الاسرة في رفع مستوى أبنائها، أو استدراك ضعفهم في بعض المواد التي يصعب عليهم فهمها، أو رغبة منهم في مساعدة ابنائهم لاجتياز مختلف الامتحانات النهائية للحصول على الشهادات في مختلف المستويات، بمعدلات ومجموع عالي يمكنهم من دخول أفضل الكليات، هذا دون أن نغفل الاسباب التي ترجع للمدرس ذاته والمدرسة التي يرتادها الابناء، كعدم كفاءة المعلمين (نقص الدورات التدريبية)، وعدم اهتمام المعلم بالدروس بالقسم عكس الدروس الخصوصية، حث المعلم للمتمدرسين على الالتحاق بالدروس الخصوصية، وانخفاض مستوى التدريس وأساليبه التقليدية، مع ضعف رقابة الادارة وعدم المراقبة الدورية لدفتر المعلم وقياس مستوى التلاميذ في مختلف المواد والبحث عن أسبابه ومحاولة تدارك المشكل في وقته، بالإضافة إلى "أن الدروس الخصوصية أصبحت ثقيلة جدا ومتخمة ولا يتسع الزمن التدريسي لإنهائها.

١٣-٢- سلبيات الدروس الخصوصية وايجابياتها:

أ- **سلبيات الدروس الخصوصية:** تنقسم أراء الاولياء والمتخصصين والمعنين بالمسألة التربوية حول ما اذا كانت الدروس الخصوصية ايجابية أم سلبية، وسنحاول فيما يلي عرض أهم سلبياتها، ففي دراسة للباحث محمد بن عبد الشريف بعنوان الآثار السلبية للدروس الخصوصية توصل إلى النتائج التالية:

- أن الدروس الخصوصية تسيء إلى المدرسة كونها المؤسسة التعليمية التي يتلقى الطالب فيها ليس فقط المعلومات، وإنما الأخلاق والعلاقات الاجتماعية وتعده للحياة بشكل كامل.
- أن الدروس الخصوصية تسيء إلى المعلم وتفقده هيبته على اعتباره المصدر الوحيد للمعلومات.
- الدروس الخصوصية ترهق الاسرة بأعباء ومصاريف اضافية، حتى أصبحت أجور الدروس الخصوصية هاجس الاسرة مع بدء العام الدراسي وحتى في العطلة الصيفية.
- الدروس الخصوصية تسهم في تكوين الشاب المهمل واللامبالي الذي لا يعتمد على ذاته في التعليم، وإنما على المدرسين الخصوصيين لحل المسائل والوظائف. (نسيبة المرعشلي، ٢٠١٢: ١٨٧).

كقراءة للآثار التي عرضها الباحث اعلاه، نجد نتائج هذه الدراسة والتي تدور حول الاثار السلبية للدروس الخصوصية، وبالتالي لم تتطرق لايجابياتها، إلا أننا لا نتفق مع أن الدروس الخصوصية تسيء للمعلم وتفقده هيبته على اعتباره المصدر الوحيد للمعلومات، لأنه ببساطة هو نفسه من يقوم بالدروس الخصوصية ويحث المتمدرسين على الالتحاق بها، يمكن أن تكون نظرة الاساءة اليه هي من طرف المجتمع، ويمكن أن يكون الاجر القاعدي للمعلم المتدني خاصة في الدول الاضعف في الدخل هي من تجبره على تقديم صفوف الدروس الخصوصية وحتى الذهاب إلى منازل تلاميذه لشرح الدروس أو مساعدتهم على المذاكرة على الامتحان، وهذا ما يعد فعلا اهانة للمعلم ولرسالته التربوية النبيلة، مع وجوب الاشارة إلى وجود معلمين يرفضون وبشدة الدروس الخصوصية ويفضلون تقديم حصص دعم لتقوية المتعلمين داخل حجرات المؤسسة التربوية.

ب-ايجابيات الدروس الخصوصية:

في حين وجود من يرى الدروس الخصوصية عبء اقتصادي وأزمة تربوية ومشكلة اجتماعية، هناك من يراها حلا لانخفاض المستوى التحصيلي للأبناء، ولانخفاض مستوى اداء المعلمين اليوم في حجرات القسم، وتعويضا للدروس المقدمة في

المدرسة في حالات الغياب والمرض، وهي عند البعض الآخر دروس دعم خارج المؤسسات التربوية.

بالرغم من وجود ايجابيات للدروس الخصوصية، إلا أن أغلب الباحثين يفضلون تسليط الضوء على آثارها السلبية أكثر، لحد وصفها بالوباء تارة وبالأزمة التربوية تارة أخرى.

١٤- نتائج الدراسة:

بناء على الاجابات التي أعرب عنها المبحوثين من خلال استمارة المقابلة، اسفرت نتائج الدراسة الميدانية على النتائج التالية:

- ✓ 55,55% من الآباء هم خريجي جامعة، مقابل 72,22% من الأمهات، بينما شكلت نسبة 36,66% الآباء ذوي المستوى الثانوي مقابل 25,55% من الامهات، في حين لم تشكل نسبة الاباء الذين يقرأون ويكتبون سوى 2,22% مقابل 0% من الامهات.
- ✓ شكلت نسبة 96,66% الاسر ذات الدخل المتوسط.
- ✓ أعربت نسبة 84,44% من الاسر أنها تستخدم الانترنت بشكل دائم بينما أعربت نسبة12,22% أنها تستخدم الانترنت وقت الحاجة فقط.
- ✓ بالنسبة لنتائج المقابلات الخاصة بمحور الاسرة والتعليم الرقمي، وبخصوص السؤال حول وسائل الاتصال التي توفرها لأبنائك، كانت كما يلي:
  لوح الكتروني 93,33، جهاز كمبيوتر عادي بنسبة 87,77%، جهاز محمول 12,22%.
- ✓ فيما يخص السؤال أن ضرورة جهاز الكمبيوتر، أكد جميع المبحوثين بنسبة 100% أنه ضروري في كل أسرة، وهذا لأنه: يساعد على المذاكرة وانجاز الواجبات المنزلية بنسبة 86,66%، ويكسب الابناء مهارات ويعلمهم ويزيد ثقافتهم بنسبة 13,33%.
- ✓ أما عن السؤال الخاص بمدى معرفة الاسرة بماهية التعليم الرقمي، أكدت نسبة 96,66% أنها سمعت في الآونة الاخيرة عن التعليم الرقمي واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- ✓ أكدت نسبة 71,11% ان المعلم يستطيع التأقلم مع التعليم الرقمي، مقابل 28,88% ترى العكس.
- ✓ أكدت نسبة 95,55% أنها تقوم بمراجعة بالمراجعة لأبنائها عبر بعض المواقع الالكترونية التعليمية، مقابل 4,44%.
- ✓ أجابت نسبة 95,55% أن التعليم الرقمي لايمكن أن يعوض الدروس الخصوصية.
- ✓ أعربت نسبة 98,88% أن التعليم الرقمي لا يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي.

- ✓ أكدت نسبة 95,55% أن المعلم في المدرسة لا يحث التلاميذ على الدخول الى المواقع التعليمية.
- ✓ أوضحت نسبة 100% ان التعليم الرقمي لا يمكن أن يحضر جيل المستقبل.
- ✓ أكدت نسبة 98,88% أن التعليم الرقمي بالمنزل لا يمكن أن يكون سببا في عدم انحراف ابناءهم.
- ✓ أجابت نسبة 100% من الأولياء أنهم يراقبون ابناؤهم عند استخدامهم لشبكة الانترنت.
- ✓ أكدت نسبة 94,44% ان الاتصال بشبكة الانترنت من المنزل سيء.
- ✓ أوضحت نسبة 100% أن هناك انقطاعات مستمرة طيلة الاتصال بشبكة الانترنت بالمنزل وخارجه.
- ✓ أكدت نسبة 82,22% أن الابناء يستخدمون الكمبيوتر والانترنت بشكل يومي، مقابل 24,44%.
- ✓ أكدت نسبة 100%أن فاتورة الاتصال شبكة الانترنت مرتفعة مقابل نوعية الاتصال.
- ✓ أكدت نسبة 100%أنه لا مستقبل للتعليم الرقمي في بلادنا.
- ✓ أما فيما يخص الاجابات الخاصة بمحور الاسرة والدروس الخصوصية فكانت كالتالي:
- ✓ أكدت نسبة 100%أنها سجلت ابناءها في الدروس الخصوصية وأعربت نسبة 90% أنها سجلتهم في الدروس الخصوصية فقط مقابل نسبة 18,88% سجلت ابناءها في جميع المواد.
- ✓ أكدت نسبة 100% أن الدروس الخصوصية اليوم لا تخص الاقسام النهائية فقط.
- ✓ تعود أسباب تسجيل الابناء بالدروس الخصوصية إلى غياب الابناء عن المدرسة بنسبة 97,77%، مقابل ضعف في التحصيل والفهم في بعض المواد بنسبة 76,66%.
- ✓ أكدت نسبة 65,55% أن السبب يعود إلى رغبة الابناء في الحصول على معدلات عالية، وليس تقليدا لباقي الزملاء وارضاء للوالدين.
- ✓ كما أكدت نسبة 82,22% أن ضعف مستوى المعلم التكويني هو السبب مقابل 17,77%، بينما ترجع نسبة 61,11% أن السبب يعود لانشغاله بأعمال اضافية، مقابل نسبة 38,88% تنفي ذلك ونسبة 71,11% ترجع السبب الى غياب المعلم المتكرر، في حين تؤكد نسبة 100% أن السبب هو عدم اكتفاءه ماديا وارجعت نسبة 90% السبب إلى عدم رغبة المعلم بالتدريس.

- ✓ أكدت نسبة 97,77% من الاولياء أنهم يسجلون أبناؤهم في صفوف الدروس الخصوصية ليس بسبب ضعف اشرافها على أبناءها، ولا الى وضعها المادي الجيد بنسبة 100%، بل رغبة منها في رفع مستوى أبناءها بنسبة 100%، بالإضافة إلى صعوبة الدروس بالنسبة للوالدين بنسبة 13,33% وانشغالهم بالعمل طيلة أيام الاسبوع بنسبة 70%، وليس بناء على نصيحة المعلمين للأسرة بنسبة 93,33% ولا لعدم تعويد الابناء الاعتماد على النفس منذ الصغر بنسبة 95,55%.
- ✓ أكدت نسبة 86,66% أن سبب انتشار الدروس الخصوصية يعود إلى كثرة عدد التلاميذ بالقسم.
- ✓ ان السبب يعود إلى تقصير المدرسة بعد تقديمها لدروس الدعم للتلاميذ في المدرسة، بالإضافة إلى كثرة المواد الدراسية.
- ✓ ارجعت نسبة 84,44% أن السبب يعود إلى عدم كفاءة المعلمين، في حين ترجع نسبة 85,55% السبب الى كثافة البرامج الدراسية، مقابل نفي نسبة 90% سبب هروب ابناءهم من الحصص الاستدراكية.
- ✓ أكدت نسبة 51,11% ان السبب يعود إلى عدم اهتمام المعلم بالتلاميذ.
- ✓ أجابت نسبة 81,11% أن السبب يعود إلى عدم متابعة المدير للمعلمين في أقسامهم، وعدم معاقبته للمعلمين الذين يقدمون الدروس الخصوصية بنسبة 100%، وعدم مناقشة الاسرة في الاسباب التي تدفعهم لتسجيل ابناءهم في الدروس الخصوصية، وأكدت نسبة 48,88% أن المدير لا يقوم باتخاذ اجراءات ضد المعلم الذي يغيب دون عذر مبرر وبكثرة مقابل 51,11%.
- ✓ وفيما يخص السؤال حول كيفية القضاء على تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية، جاءت الاجابات كالتالي:
- ✓ أكدت نسبة 100% أنه يمكن القضاء على الدروس الخصوصية برفع اجور المعلمين، ومتابعة المعلمين في اقسامهم، ودعم مستوى اداء المعلمين بالدورات التكوينية، وسن قوانين تمنع الدروس الخصوصية، واستبدالها بتكثيف دروس الدعم على أن تكون بمقابل ومكافئة المعلمين المتميزين في أداء رسالتهم التربوية، وارفاق الكتاب المدرسي بقرص مدمج يحتوي على منهاج يساعد المتعلم بالبيت على المذاكرة والفهم.
- ✓ أكدت نسبة 85,55% أن الدروس الخصوصية تشكل أزمة تربوية مقابل 14,44%.
- ✓ أكدت نسبة 100% أنها توافق على توفير اجهزة حواسيب بالمدارس وفي جميع المؤسسات التربوية بدءا بالمرحلة الابتدائية وصولا الى الثانويات مزودة بشبكة الانترنت.

- ✓ أكدت نسبة 100% أن المدارس اليوم لا يمكنها الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي.

خلاصة عامة:

أسفرت نتائج دراستنا الحالية، والتي حاولنا من خلال البحث في التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعلم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية، حاولنا بالإضافة الى توضيح بعض المفاهيم الاساسية في الدراسة وعرض أهم التحديات التي تواجه الاسرة في ظل التعليم الرقمي من جهة والدروس الخصوصية من جهة أخرى، ودعمنا دراستنا النظرية بدراسة ميدانية من خلال مقابلات مباشرة مع ٩٠ ولي لبعض المتمدرسين بمختلف المراحل التعليمية الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية، وجاءت نتائج المقابلات لتؤكد أن غالبية الاسر تنتمي الى الطبقة المتوسطة، وهي تسعى لتوفير بعض الوسائط التكنولوجية وأكثرها انتشارا كالألواح الالكترونية والحواسيب، هاته الاخيرة التي تراها ضرورية في كل منزل، وبالرغم من معرفتها بماهية التعليم الرقمي إلا أنها لا تراه بديلا للتعليم الرقمي من جهة وللدروس الخصوصية من جهة أخرى، وبالرغم من أن الأسرة تشيد بدور الكمبيوتر والانترنت في مساعدة الابناء في المذاكرة وانجاز فروضهم المنزلية، إلا أنها لا تعتمد على الدروس الموجودة ببعض المواقع الالكترونية ولا تراها بديلا للدروس المباشرة التي يلقيها المعلم سواء في القسم أو في حصص الدروس الخصوصية، كما لا ترى أي مستقبل للتعليم الرقمي في مؤسساتنا التربوية، كونه يتطلب توفير الاجهزة الالكترونية وربطها بشكل مستمر بشبكة الانترنت، فبالرغم من أن أغلب الاسر أكدت أنها تتصل بشبكة الانترنت بشكل دائم إلا أنها تعاني من الانقطاعات الدائمة في الشبكة، وسوء نوعية الاتصال في مقابل ارتفاع فاتورة الاشتراك، وترجع الاسر أسباب اللجوء الى الدروس الخصوصية إلى للمدرسة بالدرجة الاولى بما فيها المعلم الذي لديه نقص في التكوين وينشغل عن التدريس، ويتغيب بدون عذر والى صعوبة المواد وكثافة البرامج الدراسية، واكتظاظ الاقسام، وللمدير الذي لا يراقب المعلم في قسمه ولا يعاقبه عند تكرار اخطاءه، ولا يشارك الاسرة في ايجاد حل لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وغيرها من المشاكل المشتركة بينهما، في حين تنفي أنها تسجل أبناءها في الدروس الخصوصية تقليدا للآخرين أو أنها تهمل مراقبة أبناءها ومتابعتهم داخل المنزل وخارجه، ففي حين ترى أغلب الاسر أن الدروس الخصوصية هي أزمة تربوية هناك من لا يمانع وجودها بل يراها بديلا للتعليم النظامي ولا يمكن الاستغناء عنه.

خاتمـــة:

إن التعليم الرقمي في مجتمعاتنا العربية خاصة والمجتمع الجزائري عامة يواجه العديد من التحديات، التي يمكن أن نجد لها حلولا مناسبة، فلا يجب أن يحل التعليم الرقمي محل التعليم التقليدي احلالا كاملا، بل يمكن أن يكون وسيلة تعزز التعليم الجيد، من خلال الاستخدام الامثل لمختلف التكنولوجيات التعليمية الرقمية، لتقوية التعليم مع الحفاظ على دور المعلم الذي يمكن أن يكون المرشد والمدرب الذي يوجه الطلاب ليس فقط في تلقينهم المواد التي جاءت في المناهج الدراسية بل كيف يطبقون ما درسوه في حياتهم المهنية، في حل مختلف المشكلات من خلال التفكير النقدي ومهارات الاتصال والتواصل، أما اشكالية الدروس الخصوصية التي تفشت وتفاقمت في السنوات الاخيرة، فلا يمكن التقليل من حدتها إلا إذا تكاتفت جهود جميع الاطراف، بدءا بالمدرسة بما فيها المدير والمعلم والاسرة وفوقهم السياسة التعليمية، التي يمكنها من خلال سن بعض القوانين أن تضع حدا لانتشار هذه الظاهرة، وبناء على ما سبق نورد بعض التوصيات لمواجهة الاسرة بصفة خاصة لتحديات التعليم الرقمي واشكالية الدروس الخصوصية:

- رفع مستوى تكوين المعلم ليتماشى وتحديات العصر الرقمي، ومحاولة اكسابه مهارات المرشد والمدرب.
- رفع أجور المعلمين، بما يسمح بالاستغناء عن الاعمال الاضافية بما فيها الدروس الخصوصية، وتكريس كل جهده للحصص النظامية.
- تشديد المتابعة اليومية لدفاتر التدريس للمعلمين من طرف المدير، وسن قوانين ردعية داخل المؤسسات التربوية.
- محاولة استبدال الدروس الخصوصية بتكثيف دروس الدعم بالمؤسسات التعليمية،وتكون اختيارية مقابل أجور مناسبة.
- توعية الاسرة بمخاطر الدروس الخصوصية، وضرورة متابعة الابناء خارج المنزل وبعد دوام المدرسة.
- اقامة اجتماعات دورية بين المدرسة والاسرة لحل مختلف المشاكل التربوية، وعلى مستوى جميع المراحل التعليمية.
- تزويد المؤسسات التربوية بالحواسيب وتزويدها بشبكة الانترنت، والبدء بالمدارس الابتدائية.

قائمة المراجع:

بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٠): معجم مصطلحات التربية والتعليم. انجليزي-فرنسي-عربي. القاهرة: دار الفكر العربي.

جاسم، محمد جعفر حسن. (٢٠١٢). الاسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. مجلة الفتح. ع٥١. جامعة التربية الأساسية. سوريا: كلية التربية الاساسية.

دليو، فضيل وغربي، علي. (١٩٩٩). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم. (التعلم الالكتروني). المملكة العربية السعودية. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

الزين، أميمة سميح. (٢٠١٦). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر. لبنان: مركز جيل البحث العلمي.

صبطي، عبيدة. (٢٠١٨). الاعلام الجديد والمجتمع، (اشراف ومراجعة: عبد الوهاب جودة الحايس). مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع.

الصالحي، محسن حمود، وآخرون. (٢٠٠٩). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. (الواقع والاسباب والعلاج). قسم الاصول والادارة التربوية. كلية التربية الاساسية. الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

سالم، أحمد. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم. الرياض: مكتبة الرشد.

غريب، عبد الكريم. (٢٠١٢). منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الانسانية. الدار البيضاء: منشورات عالم العربية.

غسان، قيقط. (٢٠٠٩). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. عمان: دار الثقافة.

لونيس، علي. ياسمينة، اشعلال. (ب ت). دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ب ب: ب د ن.

المرعشلي، نسيبة. (٢٠١٢). أسباب تفضي الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء المعلمين الطلاب وأولياء الامور وسبل الحد من انتشارها. مجلة الفتح. ع٥١. سوريا: كلية التربية.

محسن، مصطفى. (٢٠٠٥). التربية وتحولات عصر العولمة. مدخل للنقد والاستشراف. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الهادي، محمد. (٢٠٠٥). التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

وطفة، علي. (٢٠٠٣). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، الاردن: مكتبة الفتح للنشر والتوزيع.

المواقع الالكترونية:

http://drhassansalama.blogspot.com/ بتاريخ: ٢٠١٨/٠٩/١١ في الساعة: ٢١,٠٤ (مقال منشور للباحث حسن سلامة حول التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني.

مقال منشور بالموقع الالكتروني:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19263